

الجوانب الإيجابية والإستراتيجية لمهدئات السرعة

(المطبات الصناعية)

د. م / حسن درويش حساني

خبير هندسة الطرق

haswish@hotmail.com

1- الملخص:

تقدم الورقة الجوانب الإيجابية والنواحي الإستراتيجية لمهدئات السرعة والتي تعتبر عاملا هاما ومن العوامل الأساسية لرفع درجة الأمان على الطرق الحضرية داخل الأحياء السكنية. وقد مرت برامج مهدئات السرعة بالعديد من مراحل التطور والتجريب حيث قامت العديد من المدن العالمية وخاصة الأمريكية والأوروبية منها بوضع برامج التهذئة التي تتناسب مع الظروف المحلية الخاصة بكل منها. وتشمل هذه العوامل كل من أنماط الحركة المرورية، البيئة المعيشية لسكان المناطق والأحياء، الحالة الاقتصادية للسكان، ملكية السيارات، السرعات المتوسطة داخل الأحياء وخلال الطرق العابرة، حالة شبكة الطرق، أنواع الخدمات المتاحة بالأحياء (مدارس، مستشفيات، أماكن الإسعاف، المطافي والدفاع المدني، الخ). وسوف تقدم الورقة استعراض للمكونات الأساسية لبرامج التهذئة المرورية التي يجب أن يشتمل عليها أي برنامج تهذئة مرورية وكيفية تطويعها لتتناسب مع البيئة المحلية لمناطق ومدن المملكة. كما يتضمن أيضا كيفية وشروط تطبيق هذه البرامج على المدن الكبرى بالمملكة وكيفية تقييمها وقياس النتائج المترتبة على ذلك. وقد خلصت الورقة في النهاية إلى بعض التوصيات الهامة التي يجب مراعاتها عند تطبيق هذه البرامج والتي تتضمن ضرورة دراسة برامج التهذئة المرورية على مستوى المدينة ككل وليس على مستوى الحي وذلك لارتباط الحركة المرورية لمعظم الأحياء ببعضها ببعض. وكذلك التفكير في كيفية استخدام وسائل التهذئة المرورية الأخرى غير المطبات الصناعية وخاصة في الأحياء التي تتميز بالحركة المرورية الخفيفة والمتوسطة. كما يجب الاهتمام بتطبيق عناصر المدخل الشامل للتهذئة المرورية والذي يتضمن ثلاثة مراحل هي التعليم والعقاب والحلول الهندسية وخاصة مرحلة التعليم والتوعية لما لها من فوائد كثيرة من ناحية رفع الحالة التعليمية والتثقيفية للجمهور والتدرج في ذلك ليكون تمهيد للأجيال التالية وتعميق معرفتها بوسائل التهذئة المرورية.

2 التوصيات:

1. عند التخطيط لبرنامج تهيئة مرورية لحي معين يجب عدم انحصار الفكر في أن وسائل التهيئة المرورية هي المطبات الصناعية بل إن المطبات الصناعية تعتبر أحد هذه الوسائل وليست كلها.
2. يجب دراسة برامج التهيئة المرورية على مستوى المدينة ككل وليس على مستوى الأحياء وذلك لارتباط الحركة المرورية لمعظم الأحياء بعضها ببعض.
3. يجب التفكير في كيفية استخدام وسائل التهيئة المرورية الأخرى غير المطبات الصناعية وخاصة في الأحياء التي تتميز بالحركة المرورية الخفيفة والمتوسطة.
4. يجب الاهتمام عند تطبيق وسائل التهيئة المرورية أن تكون مطابقة للمواصفات لكي يتم تقييمها على أسس علمية سليمة.
5. يجب إتباع الأسس العلمية عند القيام بعمل برنامج تهيئة مرورية جديد وعدم الانغلاق على ما هو قائم.
6. يجب الاهتمام بتطبيق عناصر المدخل الشامل للتهيئة المرورية والذي يتضمن ثلاثة مراحل هي التعليم والعقاب والحلول الهندسية وخاصة مرحلة التعليم والتوعية لما لها من فوائد كثيرة من ناحية رفع الحالة التعليمية والتثقيفية للجمهور والتدرج في ذلك ليكون تمهيدا للأجيال التالية وتعميق معرفتها بوسائل التهيئة المرورية.
7. يجب إدراج مواضيع عن وسائل السلامة المرورية بالمناهج الدراسية وخاصة في المراحل الأولى والمتوسطة لترسيخ مرحلة التعلم منذ الصغر في أذهان تلك الأجيال وبالتالي تقلل من تكاليف تعليمها في الأعمار الكبيرة.
8. ضرورة الاهتمام بموضوع مشاركة الجمهور داخل الأحياء في وضع برنامج التهيئة المرورية حتى يكون الجمهور جزء من العملية ويحافظ على تطبيق البرنامج لأنه يعتبر جزء مشارك وفعال في وضع البرنامج وبالتالي يكون حريص على إنجاحه.
9. ضرورة تقييم برنامج التهيئة المرورية حسب الأصول والأسس العلمية والفنية لتحديد مدى فعاليته وملاءمته للظروف المحلية وتقييم الإيجابيات المترتبة على تنفيذه وتعديل ما هو مطلوب لزيادة درجة الاستفادة منه. كما يتم إزالة الوسائل الغير فعالة أو التي لم تناسب الظروف المحلية واستبدالها بوسائل أخرى تكون أكثر ملاءمة.